بالقرب من سفح جبل المقطم قلعة مصر فرعون وتعرف تلك الناحيه
بسارية قال رحمه الله بدات ببسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا
رحيما وموئلا اخبر الناظم انه بدا ببسم الله في اول نظمه ومعنى بدات
اي قدمت تقول بدات بكذا اذا قدمته فالبا الاولى لتعدية الفعل و
الثانية هي التي في اول البسملة اي بدات بهذا اللفظ والنظم الجمع ثم غلب
على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهي بمعنى منظوم او مصدر بحاله وتبارك
تفاعل من البركة والبركة كثرة الخير ونموه واتساعه وقوله رحمانا رحيما
يريد بتكملة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال وموئلا الموئل المرجع
والملجا وهو مفعل من وال اليه اي رجع ونجا او من وال منه اي خلص
ونجا وفي الحديث لا ملجا ولا منجا منك الا اليك وثنيت صلى الله ربي على
الرضى محمد المهدي الى الناس مرسلا اخبر انه ثنى بالصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والرضى بمعنى ذي الرضى اي الراضي من قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي الحديث يا محمد اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد
من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا والمهدي ماخوذ
من قوله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة للناس وقوله مرسلا منصوب على

الحال

الحال من الضمير في المهدي وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير
وبلا اصل العترة حجر يهتدي به الضب الى ماواه وما يبقى من اصل الشجرة
وعترة النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته لقوله عليه السلام وعترتي اهل
بيتي وروي تفسيرهم بازواجه وذريته وقال مالك ابن انس اهله
الادنون وعشيرته الاقربون وقال الجوهري نسله ورهطه الاد
نون فلما كانت العترة اصحابا ولم تكن كل الاصحاب عترة قال ثم
الصحابة ليعم والصحابة اسم جمع من راى النبي صلى الله عليه وسلم او صحبه
او نقل عنه من المسلمين قوله ثم من تلاهم اي تبعهم على الاحسان اي على
طريقة الاحسان وقوله وبلا الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير شبه
الصحابة رضي الله عنهم بالامطار لنفعهم المسلمين وثلثت ان الحمد لله
دايما وما ليس مبدوءا به اجذم العلا اخبر انه ثلث بالحمد يعني انه ذكر
اسم الله تعالى اولا ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته ثانيا
ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره في ثالث بل مراده انه لم يثلث
الا بالحمد وان كان في رابع بيت والحمد الثناء ويجوز فتح ان وكسرها
في البيت وكلاهما روي فالفتح على تقدير بان الحمد والكسر على تقدير

البيان

Copyright © King Saud University